International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.21608/IJLMS.2023.283121

A Proposed Program in Analytical Reading in the Light of Brain-Based Learning to Develop Motivation for Reading Among Students of the College of Education

Hend A. F. Mohammad[1], *Abdel Hamid Z. Saad*[2] *and Ashraf A. Ali*[3].

[1] Assistant Lecturer, Department of Curriculum, Teaching Methods and Educational Technology, Faculty of Education, Suez University.
[2] Professor of curricula and teaching methods of the Arabic language, Faculty of Education, Suez University.
[3] Lecturer of curricula, teaching methods and educational technology, Faculty of Education, Suez University.

Received: 01 July.2023, Revised: 25 July.2023, Accepted:10 August 2023.
Published online: 1 Sep 2023.

Abstract: The current research aimed to reveal the effectiveness of a proposed program in analytical reading in the light of brain-based learning to develop motivation for reading among students of the College of Education. The research group consisted of (١٩) students in the third year, Department of Arabic Language, Faculty of Education, Suez University. Given the above, the current research recommends the following:

- Holding training courses and workshops for faculty members at the College of Education; For training on the theory of brain-based learning, its principles, stages, and educational applications, and for training on how to build and plan curricula in light of it.
- Paying attention to including reading activities in reading teaching curricula at all educational levels that raise students' motivation to read and motivate them to read more.

Holding educational seminars, in the presence of popular writers and writers, with an influential and effective style; to urge university students to read and direct them to its importance to them at this stage.

Keywords: program - analytical reading - brain-based learning - develop - motivation - students -College of Education.

*Corresponding author e-mail: henda1383@gmail.com

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

برنامج مقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب كلية التربية

هند علي فارس محمد[١]، عبد الحميد زهري سعد[٢] ،اشرف عبد الحليم علي[٣].

[١] مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة السويس.
[٢] أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة السويس
[٣] محاضر لمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة السويس.

المستخلص : هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب كلية التربية، ولتحقيق ذلك تم إعداد الأدوات التالية: مقياس الدافعية للقراءة، البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وتكونت مجموعة البحث من (١٩) طالب بالفرقة الثالثة شعبة لغة عربية بكلية التربية جامعة السويس، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة لغة عربية بكلية التربية جامعة السويس.في ضوء ما سبق، يوصي البحث الحالي بما يلي:

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؛ للتدريب على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، ومبادئها، ومراحلها، وتطبيقاتها التربوية، وللتدريب على كيفية بناء وتخطيط المناهج الدراسية في ضوئها.
- الاهتمام بتضمين أنشطة قرائية في مقررات تدريس القراءة بكافة المراحل التعليمية تثير دافعية الطلاب للقراءة، وتحفزهم للمزيد من القراءة والمطالعة.

عقد ندوات تثقيفية، بحضور أدباء وكتاب محبوبين، ذوي أسلوب مؤثر وفعال؛ لحث طلاب الجامعة على القراءة، وتوجيههم لأهميتها لهم في هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح ـ القراءة التحليلية ـ التعلم المستند إلى الدماغ ـ تنمية ـ الدافعية ـطلاب ـ كلية التربية.

مقدمة

القراءة غذاء العقل، فهي النافذة التي يطلع منها الإنسان على مناحي الحياة المختلفة، وبها يزداد وعيه وإدراكه، وبها يطلع على كنوز الفكر الإنساني بشتى المجالات، وبها يدرس ويحصّل مختلف دروب وفنون العلم، والقراءة ليست للفائدة فقط بل للمتعة أيضًا، واكتساب الخبرات والقيم المختلفة.

والقراءة ليست فعلًا قائم بذاته، بل ترتبط بمهارات اللغة الأخرى ارتباطًا وثيقًا، ففهم المقروء يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وإدراك الكلمات يتوقف على سماعها منطوقة بشكل سليم، ويعد الاستماع قراءة في حد ذاته، مع اختلاف الوسيلة، فالأذن وسيلة القراءة في الاستماع، والعين وسيلتها في القراءة، وكذلك يستطيع الأفراد القراءة في الموضوعات التي تحدثوا عنها بشكل ميسر؛ وذلك لدخولها في دائرة اهتمامهم، أما الكتابة، فهي والقراءة عمليتان متلازمتان؛ حيث تدعم الكتابة التعرف على الكلمات، ولأن العديد من الخبرات القرائية تستوجب مهارات كتابية مثل تكوين الجمل، وتدفع الكتابة من ناحية أخرى فهم النص المقروء وتحليله ونقده(عمران أحمد، وفؤاد محمود، ٢٠١٦، ٢٠،٢١).

وتعد القراءة التحليلية ومهاراتها من أكثر المهارات التي تسعي أغلب النظم التعليمية إلى إكساب المتعلمين لمهاراتها؛ لما لها من أهمية في الارتقاء بهم إلى درجة عالية من الوعي والإدراك والإبداع، والقدرة حل المشكلات، والتفاعل الإيجابي البناء مع النصوص المقروءة، وفي هذا الصدد، أوصى مركز التقويم الدولي للتقدم التربوي بأمريكا بضرورة توجيه برامج تعليم القراءة نحو إنجاز العديد من الأهداف، وكان من أهمها: تنمية قدرة المتعلمين على التفكير الناقد، وبناء الحجج والبراهين، والتفسير والتحليل(سعيد عبدالله، ٢٠١٢، ٩٣).

ونظرًا لتعدد وتشعب المهارات اللغوية، استلزم ذلك حفز واستثمار أغلب قدرات المتعلم؛ وذلك لتمكينه من تلك المهارات، واستثمار قدراته الاستثمار الأمثل، وذلك من خلال مراعاة دافعية المتعلم تجاه تلك المهارات؛ فالدوافع لها بالغ الأثر في نجاح عملية التعلم، وفي عصرنا الحالي تحتاج اللغة العربية في تعليمها إلى ربط المتعلم بها عاطفيًا وانفعاليًا؛ لتشكيل اتجاهات وقيم ثابتة حولها، وحول أهميتها في تكوين المتعلم العربي، وتشكيل تراثه وثقافته (حاتم حسين، ٢٠١٢، ٨،٩).

وفي هذا الصدد، يؤكد **أنور محمد الشرقاوي** على أهمية الدوافع في عملية التعلم، وأنها من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من التعلم في شتى المجالات، ويرجع تفسير سلوك المتعلم من حيث كونه يتسم بالنشاط والرغبة تارة، والعزوف والنفور تارة أخرى إلى مستوى الدافعية لديه، ولذا تعد الدافعية حالة ناشئة لدى الفرد نتيجة بعض العوامل الداخلية، أو بعض المثيرات الخارجية فى موقف معين، أو أنها "حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحيّ تتميز بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف" (أنور محمد، ٢٠١٢، ٢٣٣).

والدوافع من النواحى النفسية التي يتأثر بها أداء الطلاب في القراءة، حيث إن الأداء القرائي لا يقتصر على الجوانب المعرفية فحسب، بل تتشارك معها الجوانب البيئية والنفسية.

ويقصد بالدافعية للقراءة : "مجموعة القوى أو المؤثرات أو الحوافز التي تستثير الفرد للقراءة بغية تحقيق هدف ما، سواء كانت تلك العوامل داخلية مرتبطة بالفرد القارئ من ميوله واتجاهاته ورغباته وهدفه من القراءة، وخبرته بالموضوع المقروء، وألفته بالخصائص العامة لأسلوب الكاتب، أو عوامل خارجية من البيئة المحيطة بالقراءة، أو بطبيعة موضوع القراءة ، ومستوى السهولة أو الصعوبة في المادة المقروءة، ويُتحقق من هذه الدافعية باستخدام المقاييس العلمية المعدة لذلك الغرض" (ماهر شعبان، ٢٠١٠، ١٤٦).

ويعرفها **عمرو الباسوسي** بأنها "الحالة الداخلية والخارجية للطالب التي تحرك سلوكه وأداءه، وتوجهه نحو القراءة والمشاركة في الأنشطة القرائية" (عمرو الباسوسي، ٢٠١٧)

وتُعد عمليات الدافعية مكون أساسي في عملية القراءة، وخاصة الفهم القرائي، بالإضافة إلى العمليات المعرفية الإدراكية، وأن الدافعية يمكن أن تُقاس على نحو مستقل لبيان أثرها في فهم النص، والتي يمكن تفسيرها على النحو التالي:(حاتم حسين، ٢٠١١، ٦٩،٧٠)

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

- **التمكن من أهداف المهمة:** ويقصد بها طبيعة أهداف القارئ، ومقاصده أثناء تفاعله مع النص المقروء، ومدى التمكن من أهداف المهمة، ووضوحها لدى القارئ للوصول إلى الفهم الكلي للنص المقروء.
- **الدافع الجوهري:** ويقصد بها أن يُقبل القارئ على قراءة النص إرضاءً لميوله واتجاهاته الشخصية، وأنه يمتلك دافعًا حقيقيًا نحو ممارسة أنشطة القراءة.
- **الكفاءة الذاتية:** وتشير إلى الثقة بالذات، وإدراك القارئ لقدراته التي تؤهله إلى أن يقرأ بفاعلية، وينال مستوى عالٍ في القراءة.
- **الميل الشخصي:** ويقصد به الشعور الإيجابي للفرد تجاه جوانب وتفاصيل النص القرائي، ويرتبط الميل الشخصي بالميل العاطفي للقارئ، والذي يساعد بدوره على المعالجة العميقة لنص المقروء.
- **المعتقدات حول القراءة:** ويقصد بها اتجاهات وقيم الفرد المرتبطة بالنص القرائي، فالقارئ الذي يملك اتجاهات إيجابية حول القراءة، يملك قناعة مسبقة بأهمية القراءة.

وتتمتع الدوافع القرائية بعدة خصائص تميزها عن غيرها من باقي الدوافع، وهي: (ماهر شعبان،٢٠١٠، ١٤٨،١٤٩)

- **تعددية الدافع:** هناك نوعان من الدوافع لدى الأفراد: أولها الدوافع الأولية، وهي ما ترتبط بحاجات الفرد الفسيولوجية، كالدافع إلى المأكل والمشرب والملبس إلى غير ذلك، وهي دوافع عامة لدى كل البشر، وثانيها الدوافع الثانوية التي ترتبط بالنمو الإنساني كحاجة الفرد إلى التقدير، والإحساس بالذات، وهي دوافع مكتسبة من الوسط الثقافي والاجتماعي للفرد، وكذلك الظروف التي يمر بها، والدوافع الثانوية ليست دوافع فردية بل دوافع مركبة، أي أنه توجد العديد من الدوافع تؤثر على القارئ في الوقت ذاته.
- **قوة الدافع:** يُعد الدافع القوة الكامنة والمحرك الأساسي للسلوك، وإليه يعزو نشاط الفرد، فكلما زادت قوة الدافع نحو القراءة كلما كان زاد نشاط الفرد نحو التنقيب والبحث عن المادة القرائية، ويؤثر أيضًا قوة الدافع على الفترة الزمنية التي يقضيها الفرد في القراءة، فكلما زادت قوة الدافع كلما زاد فترة القراءة، وتختلف قوة الدافع من فرد إلى فرد، وتتفاوت أيضًا قيمة الدوافع الأولية والثانوية لدى الأفراد، بل وتختلف أيضًا داخل الفرد الواحد من حين إلى آخر، وذلك حسب الظروف المار بها، ولكنها تتكامل سويًا فيما بينها لتكوين سلوك الفرد بشكل عام.
- **تأثير الدافع:** ويرتبط تأثير الدافع بشكل كبير بقوته، فكلما كان الدافع قوي كلما استمر إحساس القارئ بالقلق والتوتر فترة أطول، فلو أراد طالب محاكاة أحد الكتاب الكبار في كتابة رواية، فلا ينتهي هذا الدافع عند قراءة رواية واحدة فقط، بل يستمر هذا الدافع موجهًا لسوك الطالب للمزيد من الاطلاع والقراءة حتى يتعرف فنيات كتابة الرواية، ولا يعني ذلك أنه يجب أن تكون جُل الدوافع طويلة المدى، بل يمكن أن تكون قصيرة المدى تحقق أهدافًا مرحلية، أو غاية بعينها.

وللدافعية للقراءة أبعاد متنوعة تناولها العديد من الباحثين، فتناول الباحثان **آلان وويجفيلد Allan& Weigfield** أحد عشر بعدًا رئيسًا، ويضم كل بعد رئيس عددًا من المفردات الفرعية، وتتلخص هذه الأبعاد فيما يلي:(Allan and Weigfield,1997)

١ـ فاعلية القراءة. ٢ـ التحدي القرائي. ٣ـ الفضول القرائي ٤ـ المتعة الجمالية للقراءة.

٥ـ أهمية القراءة. ٦ـ الإذعان القرائي ٧ـ التعرف القرائي ٨ـ الدرجات

٩ـ الأغراض الاجتماعية للقراءة. ١٠ـ التنافس القرائي. ١١ـ تجنب العمل القرائي.

في حين اقتصرا الباحثان **بيكر وويجفيلد Baker & Weigfield** في أبعاد الدافعية للقراءة على ثلاثة أبعاد رئيسة، تضم عددًا من المفردات الفرعية، وهي: (Baker & Weigfield, 1999, 425:477)

١ـ الكفاءة وفاعلية المعتقدات القرائية. ٢ـ غايات القراءة. ٣ـ الأغراض الاجتماعية للقراءة.

أما الباحثان **وتكز وكوفي Watkies& Coffey** فقد حددا أبعاد الدافعية للقراءة في ثمانية أبعاد رئسية، تضم أيضًا عددًا من المفردات الفرعية، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي: (Watkies& Coffey,2004,110)

١ـ الاجتماعية. ٢ـ الدرجات والإذعان. ٣ـ الفضول القرائي. ٤ـ المنافسة القرائي.

٥ـ الإنهماك القرائي. ٦ـ التجنب القرائي. ٧ـ الفاعلية القرائية. ٨ـ التعرف القرائي.

وبالنظر إلى واقع تعليم اللغة، وما يرتبط بها من نواحي نفسية كالدوافع والميول والاتجاهات يظهر جليًا ضعف المتعلمين في تلك المهارات ونواحيها النفسية، وبناءً على ذلك، يسعى البحث الحالي إلى استخدام نظرية حديثة تقوم على استخدام وتوظيف استراتيجيات مستندة إلى مبادئ مستمدة من فهم طبيعة عمل الدماغ البشري، ألا وهي نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

تعد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ اتجاه متشعب الأنظمة؛ حيث اشتقت وانبثقت من عدد من العلوم كعلم الأعصاب، والكيمياء، والأحياء، وعلم النفس، والهندسة الوراثية، وتؤكد تلك النظرية على الإقرار بمبادئ الدماغ، وتنظيم التعليم وفقًا لتلك المبادئ، وصنفت تلك النظرية التعليم إلى تعلم متناغم مع الدماغ، وتعلم مضاد للدماغ. (ناديا السلطي، ٢٠٠٤، ١٣٣ـ١٣٤)

ويرى جنسن أنه " توظيف لاستراتيجيات قائمة على مبادئ أو قواعد مستمدة من فهم عمل الدماغ" (إريك جنسن، ٢٠١٤، ١٨)، وبذلك يمكن فهم التعلم المستند إلى الدماغ بأفضل صورة بثلاث كلمات:

ـ التوظيف ـ الإستراتيجيات ـ المبادئ أو القواعد.

ويمر التعلم المثالي وفقًا لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ بعدة مراحل، وتتلخص تلك المراحل فيما يلي: (إريك جنسن، ٢٠٠٧، ٣٧)

- **مرحلة الإعداد**: وهي التعرض المسبق للمعلومات، وفي تلك المرحلة يتم توفير خلفية معرفية يتم التعلم الجديد في ضوئها، وذلك بإلقاء نظرة عامة ومقدمة بصرية بموضوع التعلم، حيث يتم حفز مخ المتعلم بالترابطات الممكنة، وزيادة سرعة استيعابه للمعلومات الجديدة.

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

- **مرحلة الاكتساب**: ويتم فيها اكتساب المعلومات مباشرةً عن طريق توفير أوراق وملخصات التعلم، وغير مباشر عن طريق توفير الأدوات البصرية المتعلقة بموضوع التعلم.
- **مرحلة المعالجة**: وفيها يتم الشرح والإيضاح واستكشاف الترابطات فى الموضوعات أو الترابطات بين الموضوعات، وكذلك دعم التفكير العميق.
- **مرحلة تكوين الذاكرة**: وذلك عن طريق الربط بين أجزاء ما تم تعلمه، بحيث يمكن استرجاعه فيما بعد.
- **مرحلة التجميع الوظيفي**: وفيها يتم التذكير باستخدام التعلم الجديد استخدامًا موسعًا؛ بحيث يتم تعزيزه، وتدعيمه، والتوسع فيه بأكبر قدر.

ويرتكز التعلم المستند إلى الدماغ على مجموعة من المبادئ النظرية التي يمكن تحقيقها في مواقف التعليم والتعلم، وذلك في مراحل التدريس الثلاثة (التخطيط ـ التنفيذ ـ التقويم)، وتتلخص هذه المبادئ فيما يلي: (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٥، ٥٣)، (عزو عفانة ونائلة الخزندار، ٢٠٠٧، ١٢١)

١ـ الدماغ نظام ديناميكي معقد.
٢ ـ الدماغ ذو طبيعة اجتماعية.
٣ـ البحث عن المعنى أمر فطري.
٤ـ البحث عن المعنى من خلال التنميط.
٥ـ الانفعالات حاسمة من أجل التنميط.
٦ـ يعالج الدماغ الجزئيات والكليات في وقت متوازن.
٧ـ يتضمن التعلم عمليتي الانتباه المركز والإدراك المحيطي.
٨ ـ التعلم ذو طابع تطوري.
٩ـ يتضمن التعليم عمليات الوعي واللاوعي.
١٠ـ يوجد طريقتان لتنظيم الذاكرة.
١١ـ يُدعم التعلم بالتحدي ويُثبط بالتهديد.
١٢ـ الدماغ منظم بطريقة فريدة.

مصادر الإحساس بالمشكلة:

نبع الشعور بالمشكلة لدى الباحثة من خلال عدة مصادر، وهى:

ـــ مجال عمل الباحثة (مدرس مساعد بكلية التربية)، ومن خلال اختلاطها وملاحظتها لطلاب الكلية تبين لها ما يلي:

- عقدت الباحثة مقابلات شفهية مع طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة عربية أثناء قيامها بالتدريبات العملية لمادة "التدريس المصغر" ، ووجهت بعض الأسئلة لهم، وتبين لها من إجابات الطلاب عدم اهتمامهم بالقراءة بوجه عام، وقلة التردد على مكتبة الكلية، وعدم اهتمامهم بإصدارات الكتب الحديثة، وأفصح بعضهم باقتصارهم على القراءة حول موضوعات الدراسة فقط.

ـــ الافتقار إلى دراسات تتناول تنمية الدافعية للقراءة، وعدم وجود دراسة تناولت نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة، في حدود علم الباحثة.

ـــ توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة الاهتمام بتنمية الدافعية للقراءة كدراسة (محمد حسين، ٢٠١٥)، (عمرو الباسوسي، ٢٠١٧).

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالية في نقص دافعية طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس، مما يدعو إلى بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، ومعرفة فاعليته في تنمية الدافعية لديهم.

ولمحاولة علاج مشكلة البحث، يُقتضي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج مقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١ـــ ما صورة البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس؟

٢ـــ ما فاعلية البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

ـــ التعرف على صورة البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس.

ـــ قياس فاعلية البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في رفع مستوى الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس.

محددات البحث: يقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

ـــ طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس.

ـــ بعض الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للبرنامج، والمنبثقة من نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

ـــ الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ـــ ٢٠٢٣م.

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

أدوات البحث: تنقسم أدوات البحث الحالي إلى ما يلي:

أولًا: مواد التعليم والتعلم: وتتمثل في:

- البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة.
- دليل تدريس البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة.

ثانيًا: أداة القياس: وتتمثل في "مقياس الدافعية للقراءة".

منهج البحث: تتبع الباحثة فى البحث الحالي مايلي:

ـــ **المنهج الوصفي:** وذلك في الدراسة النظرية، والمعالجة العلمية للأدبيات المرتبطة بالدافعية للقراءة، والقراءة التحليلية، ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

ـــ **التصميم شبه التجريبي:** ذو المجموعة التجريبية الواحدة، مع القياس القبلي والبعدي لأداة البحث (مقياس الدافعية للقراءة)، وذلك لبيان فاعلية البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس.

أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث كلًا من:

أولًا: مخططي المناهج: وذلك من خلال اطلاعهم على صورة البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة، والذى يمكن الاستعانة به فى صياغة المقررات.

ثانيًا: الطلاب الجامعيين: وذلك من خلال الإسهام فى زيادة دافعيتهم للقراءة.

ثالثًا: الباحثين: وذلك من حيث:

تقديم أسس وصورة البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة، والذى يمكن الاستفادة منه فى وضع أسس وصور برامج أخرى.

تقديم مقياس مناسب لقياس الدافعية للقراءة فى المرحلة الجامعية، والذى يمكن الاستعانة به فى دراسات وبحوث أخرى، أو الاستعانة به فى بناء مقاييس أخرى.

تقديم بعض التوصيات والمقترحات، والتى من الممكن أن تكون نواة لبعض البحوث والدراسات المستقبلية.

فروض البحث: في ضوء تحديد مشكلة البحث وأهدافه، تم صياغة الفرض التالي:

ـــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة البحث التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للقراءة لصالح التطبيق البعدى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة الفرض، سوف تتبع الباحثة الإجراءات التالية:

١ـ إعداد وبناء البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية الدافعية للقراءة، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة بنظرية التعلم المستند إلى الدماغ، والقراءة التحليلية، والدافعية للقراءة، وتحديد الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الخاصة بكل درس من دروس البرنامج، وتحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لتدريس البرنامج، و تحديد أساليب التقويم المناسبة لكل درس من دروس البرنامج، وللبرنامج ككل، وتحديد الخطة الدراسية المناسبة لتنفيذ البرنامج، وذلك بتحديد المدة الزمنية الكافية لتدريس البرنامج، وتحديد إجراءات تدريسه، ثم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين؛ للحكم عليه من حيث الاتساق بين مكوناته، والصياغة العامة له.

٣ـ إعداد وبناء أداة القياس، وتشمل:

- بناء مقياس الدافعية للقراءة، وعرضه على المحكمين المختصين؛ لإجراء التعديلات المناسبة.
- تطبيق أداة القياس على عينة استطلاعية؛ للتأكد من وضوحها، ووضوح تعليماتها، وقابليتها للتطبيق، وللتأكد من صدقها وثباتها، ولحساب الزمن المناسب لها.

٤ـ اختيار مجموعة البحث من بين طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة السويس.

٥ـ إجراء التطبيق القبلي لأداة القياس (مقياس الدافعية للقراءة) علي مجموعة البحث التجريبية.

٥ـ تدريس البرنامج المصاغ وفقًا لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ لمجموعة البحث التجريبية.

٦ـ إجراء التطبيق البعدي لأداة القياس (مقياس الدافعية للقراءة) علي مجموعة البحث التجريبية.

٧ـ الحصول على البيانات، وإجراء المعالجة الإحصائية؛ للحصول على النتائج، وتفسيرها فى ضوء فروض البحث والدراسات السابقة.

٨ـ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

أولًا: التعلم المستند إلى الدماغ Brain Based Learning:

- **في اللغة:**

التعلم: علم فلان الشئ علمًا: عرفه، ويُقال تَعَلَّم الأمر: عرفه وأتقنه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩م، ٤٣٢).

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

المستند: سند الشئ سندًا: جعل له سنادًا أو عمادًا يستند إليه، ويقال استند إليه: ركن إليه، واعتمد عليه واتكأ (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩م، ٣٢٤).

الدماغ: الرأس، وهي حشو الرأس من أعصاب ونحوها، وفيه المخ والمخيخ والنخاع المستطيل، والجمع: أدمغة (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩م، ٢٣٤).

- **وتعرف الباحثة التعلم المستند إلى الدماغ إجرائيًا بأنه:** التعلم الذي يتناغم وطبيعة عمل الدماغ، ويقوم على مجموعة من العمليات والإجراءات المستمدة من نتائج أبحاث الدماغ، مما قد يوفر المناخ الأمثل لحدوث عملية التعلم أثناء تدريس موضوعات برنامج القراءة التحليلية.

ثانيًا: الدافعية للقراءة Motivation For Reading:

- **في اللغة:** يقال دفع فلانًا إلى كذا: اضطره (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩م، ٢٣٠)
- **فى الإصطلاح:** تعرف الدافعية بأنها تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها، أو بأهميتهاالمادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع الفرد نفسه (حاجاته، وخصائصه، ميوله، واتجاهاته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، والأشخاص، والموضوعات، والأفكار، والأدوات) (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣م، ١٨٤).
- **وتعرف الباحثة الدافعية للقراءة إجرائيًا بأنها:** مجموعة العوامل أو الحوافز التي تدفع الطالب للقراءة، وتجعله يستمتع بما يقرؤه، وقد تكون تلك العوامل داخلية نابعة من ذاته، أو خارجية من البيئة المحيطة به، أو هما معًا، وتقاس تلك الدافعية بمقياس الدافعية للقراءة الذي تعده الباحثة.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: إعداد أدوات البحث، وتتضمن:

أ- إعداد المواد التعليمية، وتشمل:

أولًا: إعداد البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة لغة عربية بكلية التربية:

تم بناء برنامج القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة اعتمادًا على الأدبيات الخاصة بالتعلم المستند إلى الدماغ، والقراءة التحليلية، والدافعية للقراءة، وعدد من البحوث والدراسات التي أعدت برامج دراسية في مجال التعلم المستند إلى الدماغ، والدافعية للقراءة.

وقد تم بناء البرنامج، وتقسيمه إلى قسمين: القسم الأول، ويشمل توصيف البرنامج، والقسم الثاني، ويشمل محتوى البرنامج، وتم صياغته في ضوء كتاب الطالب، وفيما يلي عرض ذلك تفصيليًا:

* **القسم الأول: توصيف البرنامج، وتم بناءه وفقًا للخطوات التالية:**

١- تحديد أهداف البرنامج:

- **الهدف الرئيس للبرنامج:**

يتمثل ذلك في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة لغة عربية بكلية التربية.

- **الأهداف العامة للبرنامج:**

تتمثل الأهداف العامة للبرنامج في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك باستخدام برنامج القراءة التحليلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، واستراتيجياتها التدريسية.

2- تحديد محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج من خلال الاطلاع على الأهداف العامة للبرنامج، والأسس التي يستند إليها البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة، وكذلك مراجعة بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعلم المستند إلى الدماغ، والدافعية للقراءة، وبعض الكتب الأدبية، وبعض مواقع شبكة الأنترنت.

٣- الاستراتيجيات المستخدمة في تدرس البرنامج:

تسعي التربية الحديثة لاستخدام استراتيجيات تتمركز حول المتعلم ونشاطاته، وأن يسعى لاكتساب المعلومات، ويتشارك مع أقرانه للحصول عليها، ويتركز دور المعلم حول التوجيه والتوضيح والإرشاد، ولذلك تترجم الاستراتيجيات التدريسية المتوافقة مع التعلم المستند إلى الدماغ النتائج التي تم الوصول إليها في أبحاث ودراسات الدماغ إلى نموذج يصلح استخدامه من قبل المعلمين لتحسين جودة عمليتي التدريس والتعلم، ولذلك استخدمت الباحثة مجموعة متنوعة من الاستراتيجات لتنفيذ البرنامج، ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات: (الخرائط الذهنية، خرائط المفاهيم، فكر/ زاوج/ شارك، تدوين الملاحظات، التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، العمل في مجموعات صغيرة)

٤- الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة:

تلعب الوسائل والأنشطة التعليمية دورًا جوهريًا في العملية التعليمية، وتيسر عملية التعلم على المتعلمين؛ لما تقدمه من خبرات ومعلومات تتناسب مع مختلف الميول والاستعدادات، ولذلك قامت الباحثة بتنويع الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة بالبرنامج، مع الحرص على الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية المتاحة بالجامعة، مراعيًا ملائمة الأنشطة والوسائل التعليمية وأهداف دروس البرنامج، وكذلك ملائمتها للمستوى التعليمي للمرحلة الجامعية؛ حيث جاءت على النحو التالي:

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

- **أولًا : الأنشطة:** تنوعت الأنشطة بين **الأنشطة التمهيدية؛** وذلك لإثارة انتباه المتعلم، وزيادة دافعيته، وتهيئته لموضوع النص، **والأنشطة الفردية والجماعية، ومن أمثلتها(** رسم خرائط ذهنية، مشاهدة عروض الفيديو، إعداد بحوث حول تحليل النصوص الأدبية، جمع معلومات من المكتبة، البحث عبر شبكة الأنترنت)، **والأنشطة الإثرائية؛** وذلك لربط المحتوى وتطبيقيه على نصوص مماثلة.
- **ثانيًا: الأدوات والوسائل المعينة: ومن أمثلتها** (الحاسب الآلي، الأنترنت، عروض فيديو، جهاز Data Show، صور، رسوم توضيحية).

٥ـ أساليب التقويم المستخدمة بالبرنامج:

من أساسيات التعلم الفعال التقويم المستمر؛ فهو من ضروريات عمليتي التعليم والتعلم، وهو مقياس الحكم على مدى النجاح في تحقيق الأهداف، كما أنه يوفر تغذية راجعة يحتاجها الدماغ للأداء الجيد، والتقويم الجيد يرتقي إلى جودة التعلم، وليس كم التعلم فقط؛ ولذلك اتبع البرنامج الحالي الأنواع التالية من التقويم:

- **تقويم أولي/ قبلي:** وذلك قبل تدريس البرنامج، وذلك من خلال تطبيق أداة القياس(مقياس الدافعية للقراءة) قبليًا؛ وذلك لتحديد مستوى المتعلمين، وإمكانية مقارنته بمستواهم بعد تدريس البرنامج.
- **تقويم مرحلي/ تكويني:** وذلك أثناء تطبيق البرنامج، وذلك من خلال طرح الملاحظات، وتقديم الإرشادات، وتقديم تغذية راجعة أثناء تنفيذ المتعلمين أنشطة وتكليفات البرنامج،؛ وذلك لإمداد المتعلمين بنواحي القوة والضعف لديهم.
- **تقويم نهائي/ بعدي:** وذلك بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، وذلك من خلال تطبيق أداة القياس (مقياس الدافعية للقراءة) بعديًا؛ وذلك لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية الدافعية للقراءة.

* **القسم الثاني: محتوى البرنامج (كتاب الطالب):**

ويقصد بكتاب الطالب في هذا البحث، الكتاب الذي يتضمن المحتوى العلمي لبرنامج القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى الطلاب مجموعة البحث.

تحكيم كتاب الطالب:

بعد الانتهاء من تنظيم محتوى كتاب الطالب، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم الاطلاع على آراء وتوجيهات سيادتهم، أخذت جميعها بعين الاعتبار، وتم الاستفادة منها في تعديل كتاب الطالب، وأصبح بذلك صالحًا للتطبيق بصورته النهائية، وبعد التوصل للصورة النهائية للبرنامج، يكون بذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو: **ما صورة البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس؟**

ثانيًا: دليل تدريس البرنامج:

تم إعداد دليلًا تدريسيًا لبرنامج القراءة التحليلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة؛ ليكون موجهًا ومرشدًا لمن يقوم بتدريس هذا البرنامج، ويمده بالمعلومات الكافية عن طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة، والوسائل والأنشطة المستخدمة، وكذلك طرق وأساليب التدريس المناسبة.

تحكيم دليل التدريس:

بعد الانتهاء من إعداد دليل التدريس في ضوء ما سبق، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم الاطلاع على آراء وتوجيهات السادة المحكمين، تم إجراء كافة التعديلات، وتم الاستفادة منها في تعديل الدليل، وبذلك تم التوصل إلى دليل تدريس البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في صورته النهائية، وأصبح صالحًا للاستخدام.

إعداد مقياس الدافعية للقراءة:

اقتضي موضوع البحث الحالي إعداد مقياس لقياس الدافعية للقراءة لدى الطلاب مجموعة البحث، وذلك لتطبيقه قبل تدريس البرنامج وبعده؛ للتمكن من الوقوف بدقة من مدى فاعلية برنامج البحث الحالي القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة لدى هؤلاء الطلاب.

ومرّ إعداد مقياس الدافعية للقراءة بعدة خطوات كما يلي:

١ـ تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مدى امتلاك طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية من دافعية للقراءة.

٢ـ بناء المقياس وصياغة عباراته:

تم بناء المقياس وصياغة عباراته من خلال ما يلي:

- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس الدافعية للقراءة، كمقياس (Guthrie, Wigfield, Allan, 2000)، ،(محمد حسين، ٢٠١٥)، (عمرو الباسوسي، ٢٠١٧)، (Megan Rogers,2019).
- الاطلاع على الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالدافعية للقراءة.
- عمل استبيان استطلاعي، وذلك كما ذكر علي حسين أنه من طرق إعداد فقرات المقياس "إجراء استبيان استطلاعي على عينة مختارة يطلب منهم كتابة فقرات لكل مجال من المجالات بعد إعطائهم سؤال كعبارة ايجابية، وآخر كعبارة سلبية" (علي حسين هاشم، ٢٠١٧، ٥٠)، وقامت الباحثة بتطبيق الاستبيان الاستطلاعي على عينة من طلاب الفرقة الثانية والرابعة، وذلك بإعطائهم سؤالين إحداهما ايجابي والآخر سلبي، وطلب منهم كتابة استجاباتهم تجاه كل سؤال، وقامت الباحثة بتحليل تلك الاستجابات وتعيين التكرارات، والاستفادة منها في صياغة عبارات المقياس بجانب ما سبق.

وقد راعت الباحثة أثناء صياغة عبارات المقياس ما يلي:

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

- صياغة المقياس على طريقة ليكرت؛ وذلك لأنها تعطى معلومات أشمل عن المفحوص؛ لكونها تشمل الجانبين الإيجابي والسلبي.
- مناسبة العبارات للمستوى العمري والعقلي لعينة الدراسة.
- تحتوى كل عبارة على فكرة واحدة بسيطة غير مركبة.
- صياغة العبارات بصيغة المتكلم، وقبولها تفسيرًا واحدًا فقط.
- صياغة العبارات بلغة سهلة واضحة المعنى.

٣ـ إعداد الصورة الأولية لمقياس الدافعية للقراءة:

تم إعداد المقياس في صورته الأولية، حيث تكون من خمسة أبعاد رئيسة تمثل أبعاد الدافعية للقراءة، ويندرج تحت كل بعد رئيس عددًا من العبارات، وتتضمنت كل عبارة ثلاث استجابات، هي (دائمًا ـــ أحيانًا ـــ أبدًا).

٤ـ عرض المقياس على المحكمين:

تم عرض مقياس الدافعية للقراءة في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها، وكذلك في مجال علم النفس، وطلب من سيادتهم إبداء الرأي في مدى مناسبة المقياس لطلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية، ومدى وضوح تعليمات المقياس، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الرئيس الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وكذلك الإضافة أو الحذف أو التعديل في عبارات المقياس حسب ما يرونه مناسبًا، وتلقت الباحثة آراء السادة المحكمين وتوجيهاتهم، وتم تعديل المقياس في ضوء تلك الآراء والتوجيهات.

٥ـ تحليل آراء المحكمين:

اتفق السادة المحكمين على صلاحية ومناسبة المقياس لقياس مستوى الدافعية للقراءة المستهدفة في هذ البحث، ولكن طلب البعض منهم تضمين المقياس بعض العبارات السلبية.

٦ـ الصورة النهائية للمقياس:

بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين، تم التوصل للصورة النهائية للمقياس، حيث تكون من (٣٠) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد، وهم(الفضول القرائي، غايات القراءة، التفاعل الاجتماعي، بيئة القراءة، الحالة الشعورية للقارئ)، وتتضمن كل عبارة من عبارات المقياس ثلاث استجابات وهي (دائمًا ـــ أحيانًا ـــ أبدًا).

٧ـ إعداد مفتاح تصحيح المقياس:

تم إعداد مفتاح تصحيح المقياس؛ حيث تم إعطاء ثلاث درجات للاستجابة (دائمًا)، ودرجتان للاستجابة (أحيانًا)، ودرجة واحدة للاستجابة (أبدًا) وذلك للعبارات الإيجابية، ودرجة واحدة للاستجابة (دائمًا)، ودرجتان للاستجابة(أحيانًا)، وثلاث درجات للاستجابة(أبدًا) وذلك للعبارات السلبية، وبالتالي تصبح الدرجة العظمى للمقياس (٣٠×٣)=٩٠درجة، والدرجة الصغرى (٣٠×١)=٣٠ درجة.

٨ـ تطبيق المقياس استطلاعيًا؛ للحصول على الثوابت الإحصائية لمقياس الدافعية للقراءة.

بعد التوصل للصورة النهائية للمقياس، تم تطبيقه استطلاعيًا على عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة لغة عربية بكلية التربية عددها (٥١) طالبًا؛ وذلك بهدف تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلاب (مجموعة البحث) أثناء أداء المقياس، وللتأكد من وضوح عبارات المقياس وتعليماته، ولتحديد الزمن اللازم لأداء المقياس، وكذلك لحساب معامل ثبات الاختبار، وبعد تطبيق المقياس استطلاعيًا، قامت الباحثة بفحص الأوراق، وتصحيحها ورصد الدرجات، للتحقق مما يلي:

- **مناسبة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، ووضوح تعليماته**: قام الطلاب بالاستجابة لعبارات المقياس دون أي استفسار أو استيضاح عن محتواه، أو تعليماته.
- **تحديد المدة الزمنية اللازمة لأداء مقياس الدافعية للقراءة**: قامت الباحثة بحساب المدة الزمنية اللازمة لأداء المقياس من خلال حساب متوسط أداء جميع طلاب العينة الاستطلاعية، مع مراعاة المدة الزمنية اللازمة لقراءة تعليمات المقياس، وبحساب ذلك تم التوصل إلى المدة الزمنية اللازمة لأداء المقياس، وهي (١٥) دقيقة؛ حيث كان زمن أداء أول طالب = ١٠ دقيقة، وزمن أداء آخر طالب= ٢٠ دقيقة.
- **حساب الاتساق الداخلي**:

ويقصد به حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للقراءة، والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول التالي معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات طلاب المجموعة الاستطلاعية للمقياس:

جدول ١: معاملات ارتباط درجات طلاب المجموعة الاستطلاعية بين أبعاد الدافعية للقراءة، والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للقراءة. (ن=٥١)

م	أبعاد الدافعية للقراءة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة عند (٠،٠١)
١	الفضول القرائي	٠،٧٦٦	دالة
٢	غايات القراءة	٠،٦٧٠	دالة
٣	التفاعل الاجتماعي	٠،٦٧٧	دالة
٤	بيئة القراءة	٠،٤٩٩	دالة
٥	الحالة الشعورية للقارئ	٠،٦٣٨	دالة

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١)، مما يعني ارتباط كل بعد من أبعاد الدافعية للقراءة بالمقياس ككل، ويدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يعطي مؤشرًا مطمئنًا لإمكانية استخدامه.

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

❖ **صدق المقياس:**

اعتمدت الباحثة الطرق التالية للتحقق من صدق مقياس الدافعية للقراءة:

أ ـ صدق المحكمين: وهو ما تم عرضه سابقًا.

ب ـ صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): ويتمثل هذا النوع من الصدق على قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة أو المهارة التي يقيسها، ويقوم صدق المقارنة الطرفية على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى للاختبار، وذلك عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين (سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ٢٠٦)، وبحساب ذلك على أفراد العينة الاستطلاعية للمقياس الذي كان عددها (٥١) طالب، تم المقارنة بين (١٤) طالب للدرجات العليا، و(١٤) طالب للدرجات الدنيا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ٢: نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسطات الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس الدافعية للقراءة

المستوى	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات العليا	١٤	٨٨	٥,٥٦٠	٩,٦٣٩	٢٦	دالة عند مستوى (٠,٠١)
الدرجات الدنيا	١٤	٦٨,٦	٥,٠٩٤			

ويتضح من الجدول السابق، وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة العليا، ومتوسط درجات المجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا، مما يدل على أن مقياس الدافعية للقراءة المستخدم في البحث الحالي يتمتع بقدرة كبيرة على التمييز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا، مما يجعله يتصف بمستوى عالٍ من الصدق.

❖ **معامل ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات مقياس الدافعية للقراءة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ( )، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٧) ، وهو معامل ثبات مقبول، وهذا يدل على أن مقياس الدافعية للقراءة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وبذلك أصبح مقياس الدافعية للقراءة صالحًا للتطبيق.

إجراءات البحث التجريبية:

ويتضمن ذلك تحديد خطوات التطبيق الميداني لبرنامج القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب كلية التربية، وذلك من خلال الخطوات التالية:

ـ التطبيق القبلي لأدوات القياس:

قامت الباحثة بتطبيق أداتي القياس (مقياس الدافعية للقراءة) على مجموعة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣)، يوم الأثنين الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٠) قبل تدريس برنامج البحث؛ وذلك للحصول على المعلومات والبيانات القبلية، وأكدت الباحثة أثناء التطبيق القبلي للأدوات على ضرورة قراءة الطلاب للتعليمات، والالتزام بالزمن المخصص للإجابة.

ـ تدريس البرنامج:

قامت الباحثة بتدريس نصوص البرنامج لمجموعة البحث في الفترة من (٢٠٢٣/٢/٢٣) وحتى (٢٠٢٣/٥/١)، بواقع لقائين أسبوعيًا، وساعتين لكل لقاء.

ـ التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من تدريس نصوص البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لمجموعة البحث، تم إعادة تطبيق أداة البحث (مقياس الدافعية للقراءة) بعديًا يوم الأثنين الموافق (٢٠٢٣/٥/٨)؛ وذلك للحصول على المعلومات والبيانات البعدية، ولرصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وللتحقق صحة من فرض البحث، ولاستخلاص نتائج البحث، وتفسيرها ومناقشتها، وللاستفادة منها في التوصل لأهم مقترحات وتوصيات البحث الحالي.

نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات:

أولًا: اختبار صحة فرض البحث، وتفسير نتائجه:

ينص فرض البحث على: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للقراءة لصالح التطبيق البعدى"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين (مترابطتين)، **Paired Sample T-Test**، لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للقراءة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ٣: قيم (ت) لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للقراءة (ن= ١٩)

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠١)	η^2	d
الفضول القرائي	قبلي	١٥،٧٤	١،٩٤	٥،٠١	١٨	دالة	0,58	2,36
	بعدي	١٨،٣٢	١،٦٧					
غايات القراءة	قبلي	١٥،٢١	٢،٤٩	٤،٦٧	١٨	دالة	0,55	2,21
	بعدي	١٨،٧٤	١،٨٥					
التفاعل الاجتماعي	قبلي	٩،٣٢	١،٧٦	٣،٦٠	١٨	دالة	0,42	1,70
	بعدي	١١،٣٧	١،٤٩					

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

بينة القراءة	**قبلي**	١٠،١١	١،٥٩	٤،٥٩	١٨	دالة	٠،٥٤	٢،١٧
	بعدي	١٢،٣٧	١،٠٥					
الحالة الشعورية للقارئ	**قبلي**	١٣،٣٢	٢،٠٢	٤،٢٦	١٨	دالة	**0,50**	**2**
	بعدي	١٦	٢،١٣					
الدرجة الكلية للمقياس	**قبلي**	٦٣،٦٨	٧،٣٣	٦،٥٩	١٨	دالة	٠،٧١	٣،١٢
	بعدي	٧٦،٧٩	٥،٢٩					

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الدافعية للقراءة، ولكل بعد رئيس من أبعاد الدافعية للقراءة على حدة في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط الفرق بين التطبيبقين القبلي والبعدي (١١،١٣)، مما يدي على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للقراءة لصالح التطبيق البعدي، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد رئيس على حدة.

وبناءً على ذلك، تم قبول فرض البحث، والتأكد من صحته.

أما بالنسبة لقيم حجم التأثير لمقياس الدافعية للقراءة في الجدول السابق، والتي تتراوح بين (١،٧٠) إلى(٢،٣٦) بالنسبة لأبعاد الدافعية للقراءة، وبلغت (٣،١٢) على مستوى المقياس ككل، فجميعها قيم ذات تأثير كبير؛ وفقًا لما أشار إليه **كوهن** من أن حجم التأثير يكون كبيرًا إذا كان ≤ ٠,٨(صلاح مراد،٢٠٠٠، ٢٤٦ـ ٢٤٧).

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة هذا البحث، والذي ينص على:

ما فاعلية البرنامج المقترح في القراءة التحليلية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الدافعية للقراءة لدى طلاب كلية التربية؟

في ضوء نتائج فرض البحث، ترجع الباحثة ارتفاع متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للقراءة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للمقياس إلى البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ الذي أسهم في تنمية الدافعية للقراءة لديهم؛ وذلك من خلال مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ التي استند إليها البرنامج، إلى جانب تصميم محتواه، وأنشطته، وطرق التقويم المتبعة بداخله، وتهيئة بيئة التعلم المحفزة والداعمة لمزيد من القراءة، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

١ــ مراعاة مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ عند إعداد وتطبيق برنامج البحث الحالي، مما كان له أثرًا ملحوظًا على تنمية الدافعية للقراءة لدى مجموعة البحث، وتهيئتهم إنفعاليًا لمزيد من القراءة.

٢ــ استثارة دافعية الطلاب للقراءة من خلال مجموعة من الأسئلة، أو طرح مجموعة صور قبل البدء في موضوع النص.

٣ـ التأكيد على أهمية القراءة كوسيلة فاعلة ومنجزة في إنجاز المهام والتكليفات الأكاديمية، وتحقيق المزيد من التقدم في مستويات الدراسة.

٤ـ تنوع أنشطة البرنامج التي عملت على إبراز أهمية القراءة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، وتحفيز الطلاب للمزيد من القراءة والاطلاع، مما ساعد على زيادة دافعيتهم نحو القراءة، ومن أمثلة تلك الأنشطة ما يلي:

- البحث على نصوص مماثلة للنص الأدبي الذي تناوله بالجلسة، وقراءتها من أجل تحليليها إلى المهارات التي تم تناولها، ومناقشتها في الجلسة القادمة.
- تقديم فيديوهات تحفيزية عن أهمية القراءة، وفوائدها، ومردودها على حياة الفرد وتقدم المجتمع، فتم عرض فيديوهات بعنوان "بالقراءة تمتلك العالم"، و"فوائد القراءة"، و" كيف أحببت القراءة؟ ولماذا أقرأ؟"
- تكليف الطلاب بعمل بحوث عن أهمية القراءة من الناحية الجسدية والنفسية، وعن كيفية إعلاء القراءة من شأن صاحبها، وعن أثر المواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي على تنمية القراءة ومهاراتها.
- طرح أسئلة للمناقشة الجماعية، كالسؤال عن هل تغني الكتب الصوتية عن القراءة؟، وهل الاطلاع على ملخص كتاب يغني عن قراءة الكتاب ذاته، أم يدفعك لقراءته؟، ماعلاقتك بالقراءة، هل هي لتحصيل الفائدة والمعلومات التي تبحث عنها؟ أم إنها هواية لديك؟
- تكليف الطلاب بعمل بطاقات تحفيزية عن أهمية القراءة، والقيام بتوزيعها على بعضهم البعض في اللقاء المقبل.
- تكليف الطلاب بقراءة موضوع ما من اختيارهم، وتلخيصه بعمل قراءة ذهنية له، وعرضه في اللقاء القادم.

٥ـ مراعاة نصوص البرنامج لميول واتجاهات واهتمامات الطلاب في هذه المرحلة العمرية، مما دفعهم إلى قراءة المزيد حول موضوعات تلك النصوص، ويتفق هذا مع ما أكده حاتم البصيص أن عند إرضاء محتوى النصوص لميول واتجاهات الفرد، فإن الفرد يقبل على القراءة؛ لكونه امتلك الدافع الحقيقي لممارسة أنشطة القراءة(حاتم البصيص، ٢٠١١، ٦٩).

٦ــ العمل على زيادة الثقة بالنفس، وتقدير الذات لدى الطلاب من خلال مجموعة من الأنشطة الفردية والجماعية، التي ساعدت بدورها على تنمية الدافع للقراءة.

٧ـ تحفيز الطلاب للمشاركة في أنشطة البرنامج القرائية، من خلال إثارة روح التحدى والمنافسة بينهم، والإكثار من عبارات الشكر والثناء للمشاركين، ولتحفيز بقية الطلاب على المشاركة.

٨ــ مراعاة مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ عند إعداد وتطبيق برنامج البحث الحالي، مما كان له أثرًا ملحوظًا على تنمية الدافعية للقراءة لدى مجموعة البحث، وتهيئتهم إنفعاليًا لمزيد من القراءة.

ثانيًا: توصيات البحث: في ضوء النتائج السابقة، يوصي البحث الحالي بما يلي:

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

١ـ عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؛ للتدريب على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، ومبادئها، ومراحلها، وتطبيقاتها التربوية، وللتدريب على كيفية بناء وتخطيط المناهج الدراسية في ضوئها.

٢ـ الاهتمام بتضمين أنشطة قرائية في مقررات تدريس القراءة بكافة المراحل التعليمية تثير دافعية الطلاب للقراءة، وتحفزهم للمزيد من القراءة والمطالعة.

٣ـ عقد ندوات تثقيفية، بحضور أدباء وكتاب محبوبين، ذوي أسلوب مؤثر وفعال؛ لحث طلاب الجامعة على القراءة، وتوجيههم لأهميتها لهم في هذه المرحلة.

مراجع البحث:

[١] إريك جنسن (٢٠٠٧). *التعلم المبني على العقل ــ العلم الجديد للتعليم والتدريب*. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

[٢] إريك جنسن (٢٠١٤). *التعلم استنادًا إلى الدماغ ــ النموذج الجديد للتدريس*. القاهرة: دار الفكر العربي.

[٣] أنور محمد الشرقاوي (٢٠١٢). *التعلم نظريات وتطبيقات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[٤] حاتم حسين البصيص (٢٠١١). *تنمية مهارات القراءة والكتابة ـ استراتيجيات متعددة للتقويم والتدريس*. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

[٥] ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد(٢٠٠٥). *الدماغ والتعلم والتفكير*. عمان ـ الأردن: ديبونو للطباعة والنشر.

[٦] سعد عبدالرحمن(٢٠٠٨). *القياس النفسي ــ النظرية والتطبيق*. الجيزة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

[٧] سعيد عبدالله لافي (٢٠١٢). *القراءة وتنمية التفكير*. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

[٨] عزو إسماعيل، وويوسف إبراهيم(٢٠٠٩). *التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين*. عمان ــ الأردن: دار الثقافة.

[٩] عمران أحمد، وفؤاد محمود(٢٠١٦). *القراءة مفهومها ومهاراتها وتدريسها وتقويمها*. تم الاسترجاع من موقع:

https://www.researchgate.net/publication/٣٢٩٠٩٢٧٣١

[١٠] عمرو محمود الباسوسي (٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والدافعية للقراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة قناة السويس.

[١١] ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠). *سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية*. عمان.الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[١٢] مجمع اللغة العربية (٢٠٠٩). *المعجم الوجيز*. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

[١٣] محمد حسين سعيد (٢٠١٥). *فعالية برنامج تدريبي قائم على التصور العقلي في تنمية الذاكرة الدلالية والدافعية الداخلية للقراءة لذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأسكندرية. ع١، ص ١٠٣ـ ١٨٢.

[١٤] نادية سميح السلطي (٢٠٠٤). *التعلم المستند إلى الدماغ*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[15] Allan Wigfield, John T Guthrie (1997). Relations of children's motivation for reading to the amount and breadth or their reading. Journal of educational psychology. Vol. 89.No 3. pp. 420-432.

[16] Baker, L., & Wigfield, A. (1999). Dimensions of children's motivation for reading and their relations to reading activity and reading achievement. Reading Research Quarterly. Vol. 34. No 4. PP.452–477.

[17] Guthrie, John T.; Wigfield, Allan& VonSecker, Clare (2000). Effects Of integrated instruction On Motivation and strategy use in reading. Journal of Education Psychology. Vol.92. No.2. PP.331- 341.

[18] Megan Rogers (2019). Reading Motivation and Engagement: Integrating Competency –Related Beliefs and Literacy Instruction in English Language Arts. Collage of Education at Grand Valley State University.

[19] Watkins, A& Coffey, D (2004). Reading Motivation: Multidimensional And Indeterminate Journal Of Educational Psychology. Vol. 96. No. 1. pp. 110-118.

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.